

## حيثيات إستعادة هيئة النزاهة عقار زوجة نائب رئيس الوزراء السابق

# فاسدون بين نظريتي حسن الظن وسوئها 1

سمعوا خبر إحالة القضية منذ عام 2015.

ورغم تحملنا مسؤولية هذا الملف المهم والخطير الذي يُفْتَح لأول مرة في تاريخ العراق بهذه الخطورة، إلا أن هذا الفاصل الزمني جعل بعض الناس ينسون هذه القضايا تارة ، أو يتهمون الهيئة بأنها أغلقتها تحت الضغط تارة أخرى؛ تأثراً بما يقوله الفاسدون !!

ورغم معرفتنا بأن الإجراءات القضائية تستغرق طبيعتها وقتاً، لكننا تمنينا أن لو كان الحكم القضائي قد صدر في عام 2016 مثلاً، لما تحظى به هذه القضايا من أهمية وخطورة ، ولما لها من الأولوية على بقية القضايا في دول العالم التي اختلط طريق مكافحة الفساد، إذ ربما كانت اأمرأً كثيرة قد تغيرت في حينها في ملف مكافحة الفساد، حيث كان من الممكن أن تكون أقوى للذين يتجاوزون القانون.
وقل مثل ذلك بالنسبة للقضايا الأخرى التي سببهاها التي تحملت مسؤوليتها الهيئة وتصدت لها إبان تلك المدة!!

٣- هل سمعتم طيلة السنوات الثلاث المنصرمة من عمر هذه القضية والقضايا الأخرى من أشاد جهود الهيئة أو وقف إلى جانبها.. وما هي الأصوات المعروفة لديكم التي تصحح ليلاً ونهاراً بمكافحة الفساد، فكم واحداً منهم سمعتم أنه وقف إلى جانب الهيئة في هذه القضية في الأقال، ولا سيما أن التحقيق كان موجهاً إلى شخص يحمل صفةً رسمية كبيرة- نائب رئيس الوزراء -!!

إن الذي حدث هو العكس تماماً ، حيث تعالت الأصوات للنبيل القصد في نهاية عام 2015 ولم يصدر الحكم القضائي إلا في منتصف تشرين الثاني 2018 ما يعني بعد ثلاث سنوات تقريباً ... الأمر الذي -ربما- أضعف القضية في شعور بعض الناس الذين سبق أن



### حسن الياسري

بغداد

( وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مفسدون إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ) .

بالنظر لورود بعض الإسئلة من بعض الإخوة الكرماء حول تفاصيل ما أعلن عن استرداد الهيئة لعقار من أحد المسؤولين الى ملكية الدولة مؤخراً، وحول بعض تفاصيل وتداعيات ملف مكافحة الفساد خلال عملنا في السنوات الثلاث المنصرمة، فقد ارتأينا ان نوضح تلك التفاصيل، ونميط اللثام عن بعض الأمور؛ إجابة للإخوة الإغراء، وخدمة للمصلحة العامة .. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل ...

ابتداءً لم نشأ الحديث سابقاً عن موضوع العقار المذكور، وذلك احتراماً للقضاء وترصصاً

لصدور حكمه. وما دام القضاء قد نطق بالحكم البات فالإيضاح أصبح مطلوباً ..
إن قضية حصول هيئة النزاهة على القرار القضائي لاسترداد هذا العقار وإعادته الى ملكية الدولة تعود الى أن الهيئة كانت قد حققت في هذه القضية في نهاية عام 2015 وذلك عندما فتحنا ملف تضخخ الأموال أو

الكسب غير المشروع - أو كما يعرف بمبدأ (من أين لك هذا). إذ تمت إحالة العديد من

المسؤولين الكبار إلى القضاء بهذه الدعوى (تضخخ الأموال) ، وعلى رأسهم نواب رئيس الوزراء الثلاثة الذين كانوا في السلطة آنذاك ، وكذا بعض الوزراء والدرجات الخاصة.

وقد كانت قضية العقار محل السؤال تمثل إحدى القضايا التي وجهتها الهيئة الى احد نواب رئيس الوزراء آنذاك.

حيث تم تملك قطعة ارض الى زوجة الهوما إليه من امانة بغداد في منطقة مميزة (العطيفية)

بسرعٍ بخس، ثم ألحقت بها قطعة أخرى بجانبها كانت حديقة عامة، رغم اعتراض الأمانة على ذلك لكون القطعة

الثانية كانت مخصصة للمنفعة العامة ، فتم توحيد العقارين، ثم بعد مدة وجيزة بيع بسعر كبير جداً ..

ولما وجدت الهيئة بالدليل أن هذه القضية كانت مخالفة لقانون بيع وإيجار أموال الدولة والضوابط القانونية، الأمر الذي حدا بها إلى توجيه دعوى الكسب غير المشروع على حساب الشعب والمصلحة العامة للموأم اليه، وقد أحيلت القضية الى القضاء في نهاية عام 2015.

وصدر الحكم حالياً من محكمة استئناف بغداد -المحكمة الاتحادية القاضي بإبطال قيد

بغداد



### طالب قاسم الشمري

بغداد

صرحت واشنطن بمخادرتها سوريا بعد طرد داعش واليوم اميركا تسيطر على هذه المناطق وتحمي الفصائل الإرهابية التي وتضمي فيها وبحمائيتها وفي مقدمتها داعش.
إن ادعاءات واشنطن بحماية الشعب السوري اتضح زيفها من خلال الاتهامات التي تحدثت داخل مخبيمات اللاجئين السوريين المسؤولة عنها اميركا وحلفائها والقارير والوثائق والألام تؤكّد هذه الاتهامات ومنها الاتهامات الجنسية التي تشمل كلا الجنسين وهي اتهامات ضد حقوق الانسان التي تدعي واشنطن حمايتها ، الكثير يرى أن مساعدة الشعوب من قبل اميركا يعني تدميرها، في حين أن اميركا تضغط على سوريا بكل الطرق لصالح اسرائيل و المتطرفين داعش والنصرة.

لقد برهنت الحقائق أن واشنطن عدلت، ومازالت تعمل وبقوة، على تقسيم سوريا وفتيتها وتدمير جيشها ومؤسساتها وبناها للحسكة وقامشلي ومنبج وسيطرون على اهم ابار النفط في هذه المنطقة وتقوم واشنطن بحرقلة و منع الدولة السورية من الوصول الى ثروتها الطبيعية ومراكزها الحضارية.
إذا.. هناك مرحلة جديدة للصراع، هو صراع على الطاقة بعد فشل ورقة الارهاب وداعش والطائفية والمنصرفة علما ان المناطق الزراعية والموارد الطبيعية الكثيرة تقع شرق الفرات ضمن المناطق المسيطر عليها من قبل الجيش الاميركي لمنع وقوف الدولة السورية على قدميها من خلال انعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية وهي محاولات اميركية اسرائيلية لتدمير سوريا واضعافها امام الإرهاب، كما ان الصراعات السياسية لا تقل شائنا عن الصراعات الاقتصادية وطالما

## القضية السورية وستراتيجية القوى الفاعلة

بوتين قبل الانتخابات التي جرت هناك، وتريد اميركا اليوم الظهور على اساس انها جمعية خيرية، وعلى الارض تواجه الدولة السورية ودخلت اميركا بشكل مباشر وغير مباشر بكل قواتها واسلحتها والحقيقة ان الحرب مفروضة من قبل الولايات المتحدة الاميركية على المنطقة والشرق الاوسط الكبير مشروع اميركي لذلك من مصلحة اميركا اطالة الحرب وليس لديها أي مشروع حقيقي لا صلاح سوريا بل تقف حجر عثرة وقرار غير معلن تعطيل عودة اللاجئين السوريين واعادة الاعمار في سوريا وهي تطلب بشكل وياخر من حلفائها وشركائها الاوروبيين عدم المشاركة في اعادة الاعمار الا بشرط تجزيه وهذا ما يحدث، وهم يريدون ان تقوم روسيا وايران تقسيم سوريا وروسيا بقلعة من الحقيقة إن اميركا تريد محاربة روسيا وايران والصين في العالم، لا سيما في الشرق الاوسط لانها المنطقة المهمة والاساسية للمنطقات هذا الحرب وهي مرتاحة لما يجري من دمار وحروب في سوريا واليمن وليبيا وافغانستان وما يحدث في العراق كونها تصب في مشروعها الشرق الاوسط الكبير، وتسير باتجاه تغير الخارطة الاقتصادية جغرافيا وسياسيا لخلق شرق اوسط جديدت ويلمسحون بالاصدمات العسكرية خلال هذه الاغوام القلله جدا ومن ضمنها محاولات لاختيال بعض القادة السياسيين وخاصة من حزب الله وفي مقدمتهم السيد حسن نصر الله وكل المناورات العسكرية المشتركة بين اميركا واسرائيل التي جرت في الاغوام والاشهر الماضية والتي تجسب الان وفي المستقبل هي بسبب ضعف اسرائيل امام محور المقاومة العربي السوري في الميدان واسرائيل ضعيفة دون اميركا.

وما نشهد من تاجيل اميركا لبعض مخططاتها هي خطط مرحلية دون ان تتبادل اهدافها الاستراتيجية، وكل هذه الامارسات الاميركية وتفردها بالقرارات بسبب ضعف مجلس الامن والامم المتحدة فضلا عن دورها العميق في عمل المنظمات الدولية وهذا اللعب والممارسات مع منظمات حقوق الانسان والمفوضية السامية لغوث وتنشويه روسيا، الرئيس السوري

فيها الهيئة 4- تسمعون بين الفينة والأخرى بعض الأصوات التي تدعي في ظاهرها مكافحة الفساد - وفي باطنها شيء آخر معروف - ، كانت طلبة السنوات الثلاث المنصرمة تكذب على الناس وتقول (إن الهيئة تركز وراء الموظف البسيط والشرطي وما تقرب من الكبار)!! ربما صحت بعض أجزاء هذه المقالة قبل عام 2015 لكنها تغيرت تماما بعد الاستراتيجية الجديدة التي انتهجناها بعد تولينا في عام 2015.. ولكن بسبب بساطة بعض الناس وعدم متابعتهم لعملنا الناجم عن عدم تغذية الإعلام لجانب كبير منه وبسبب عدم دقة البعض في تحري المعلومات، كل ذلك أسفر عن تصرفات الناس مثل هذه الكاذب !! فاسدون !! إباحتنا المستمرة طيلة ثلاث سنوات، لكن للأسف ما زالت مثل هذه الأصوات تنعق !!!

وهنا من حقنا أن نسال، وغيرنا هو الذي يجب: هل نواب رئيس الوزراء الثلاثة والوزراء وأعضاء مجلس النواب والمحافظون ورؤساء مجالس المحافظات وأعضاء هذه المجالس والسوكلاء والدرجات الخاصة الذين حققت معهم الهيئة في عشرات ومئات القضايا خلال السنوات الثلاث المنصرمة هم موظفون وصغار! التي تصغر الحكم ؟؟ والقانون على ذلك، أو أنها هي المتعالية ضد الهيئة فإننا سنكون أمام أحد احتمالين أو إحدى نظريتين:

الأولى: نظرية حسن الظن: إذا أخذنا نظرية حسن الظن بهذه الأصوات، فهذا يعني أنها تعيش في عالم آخر، ولا تدري ماذا يحدث في العراق في مثل هؤلاء ويتابعون ولا يقرؤون

ولا يسمعون، ومثلهم كمثل ( النابم ورجله بالشمس)!! فهل يعقل أن أحداً تحقيقة كبيرة بهذا المستوى زلزلت البلد (ولو كانت في بلد آخر لاقتضت معروف - ، كانت طلبة السنوات الثلاث المنصرمة تكذب على الناس وتقول (إن الهيئة تركز وراء الموظف البسيط والشرطي وما تقرب من الكبار)!! ربما صحت بعض أجزاء هذه المقالة قبل عام 2015 لكنها تغيرت تماما بعد الاستراتيجية الجديدة التي انتهجناها بعد تولينا في البرلمان !! ليس الأمر بخفي وراء حقيقة مرة !!

اليس ثمة أمرٌ مريبٌ يكمن خلف وهل مثل هؤلاء يمكن أن يستمع اليهم أحد بعد ذلك !! الثانية: نظرية سوء الظن: هذا أخذنا بنظرية سوء الظن، فإذا يعني أن هؤلاء يعلمون علم اليقين ما هي الحقيقة، لكنهم - وبعضاً منهم - فاسدون أو أنساباً للفاسدين !! وإنهم ليسعون بطريقتهم هذه إلى تحويل اتجاه وبوصلة الناس والجمهور من السوفوف إلى جانب الهيئة ودعمها في تحقيقاتها ضد الفاسدين، إلى التشكيك بها والنيل منها والظعن بها؛ فخراً لأنابهم وسادتهم الفاسدين !!! لتكون المصلحة إن الراي يكون مضملاً للصورة تصعب مشوشة لدى الناس، ومن ثم لا تمييز بين الفاسد وبين من تحمل وتصدى لمسؤولية الوقوف بوجهه، فالاثنتان أصبحا بمنزلة سواء لدى أغلب الناس، وهذا هو هدف الفاسدين ومراهم، ولقد نجحوا فيه للأسف الشديد !!!!

5- ثم من هذه الأصوات التي تتناول على الأمانة، كانت لديه القدرة والشجاعة في عام 2015 للتحقيق مع أكبر ثلاثة مسؤولين في الدولة وفي وسائل أحرزابهم . وعلى فتح الأف القضايا التي شملت جميع من يعمل في العراق من الأرباب والاتجاهات والحركات

السياسية، حتى وصل عدد القضايا التي حققت فيها الهيئة خلال السنوات الثلاث المنصرمة إلى أكثر من (29) ألفاً، شملت (34) ألف منهم، منهم (48) وزيراً من الحاليين (وقت فتح التحقيق) والسابقين، و(48) نائباً و(39) محافظاً و(438) عضو مجلس محافظة و(624) مديراً عاماً، واستردت وحافظت على أكثر من خمسة ترليون دينار، فضلاً عن صدور آلاف أوامر القبض والاستقدام التي شملت العشرات من المذكرين أعلاه ، ناهيك عن ملف عقارات الدولة الذي أسفر عن استرداد عشرات العقارات المسلوية، ملكية الدولة بلغت اقيامها عشرات المليارات، و ملف متابعة الذمم المالية للمسؤولين، وكذا ملف استرداد الحكوميين الكبار في الخارج لأول مرة .. وغير ذلك الكثير مما نذكره سابقاً في التقارير التي كانت تُعَرَّض أمام الملا بكل شفافية والمشورة والمؤرعة على جميع العندين، بما فيهم الإعلاميون أيضاً !! ويبقى السؤال قائماً، ما الذي حصل عليه الشعب من بعض هذه الأصوات غير تكرار التصريحات التي لم تات بشيء جديد منذ عام 2003 تلك التصريحات التي يعرفها ويمكن أن يتحدث باحسن منها أي مواطن عراقي بسيط !!!

ولعل بعض الذين ما زالوا يكدبون على الناس ويسطرون أكاذيبهم المستمرة ضد النزاهة - كما يحصل يوميا - هم في نهاراً ويكلم طلبة مدعين بأنهم الهيئة أو مع أحد أفراد زميرهم أو أقربائهم ، أو أنهم أقصوا من الوظيفة، بسبب تلك التحقيقات، أو حرموا بسببها من فرصة الحصول على منصب معين كانوا يسعون إليه، وما شابه ذلك مما خفي امره على الناس والسجون هؤلاء متضريين !! والتحقيقات النزاهة؛ فليس امامهم

## 5

بشاهدون نفس السناريو الذي يراد له ان يتكرر من خلال تسارع الاحداث وتحركات تريبزا ماي وجماسستها في دعوتها لعقد اجتماع الحكومة البريطانية من اجل انتزاع الموافقة على المشاركة في الحرب على سوريا و في الحقيقة كانت رئيسة وزراء بريطانيا ترغب وتريد الاطفاق مع واشنطن في تنفيذ هذا العدوان وعقد اجتماع الحكومة من اجل الحصول على الموافقة شيء شكلي كون بريطانيا كانت قد باشرت باعداد ترسانتها البحرية وغواصاتها التي تلقت الاوامر بالمشاركة ومخصات وقواعد الصواريخ على استعداد لتأخذ دورها في هذه الحرب والطارت حيول للازمات خاصة التي لها في العراق الاطلاق.

والواقع بريطانيا يسلكها هذا كادت ان تخسر الكثير من مصالحها السياسية والاقتصادية في سوريا وما زالت هذه الخسارة قائمة وهي تدرك قوة التحالف اى محور المقاومة وماذا ينتج لسو ادرك في الحرب المدمرة بكل هذه الاسلحة الحديثة وهو عمل عسكري كارثي غير صحيح وعرفت بريطانيا بمشاركتها واشطن في الكثير من المواقف الدماثة وهي تدخل تحالفات العدوان ضد سوريا وحلفائها في محور المقاومة بعد ان قامت بدعوة روسيا بالعرف عن دعم الدولة السورية والرئيس بشار الاسد بعد ان شاركت في القضاء الاقتصادي المغروض في قبل الدول الاربوية على روسيا بسبب موافق روسيا من دعم الدولة السورية في حربها على الارهاب ودعم الرئيس بشار الاسد وتبني روسيا خلق سترتيجي توازن عسكري سياسي استراتيجي في المنطقة وهذا لن يرضي واشطن والسعودية فهو لن يرضي بريطانيا الحليف الاستراتيجي لواشنطن. وقد تعاونت بريطانيا مع فرنسا ايضا بشكل كبير داخل المنظمات الدولية لخاصرة سوريا و فرض العقوبات عليها لكن هذه المشاريع لم تأخذ طريقها للتنفيذ بسبب الفيتو الروسي في مجلس الامن لقد دخلت بريطانيا للبعث العسكرية وشاركت في العدوان على سوريا للحصول على دور ومفع اهم في الجغرافية السورية ومن هنا جاءت مشاركتها وبقوة في التحالف مع اميركا وفرنسا

www.azzaman.com